



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه  
صلى الله عليه وسلم

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

# الحجاب الدرع الواقعي

آية الله العظمى

الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي

(دام ظله)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الحجاب الدرع الواقى

كاتب:

آيت الله سيد محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

دار الصادق

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريرات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٦	الحجاب الدرع الواقى
٦	اشاره
٦	كلمه الناشر
٧	الحجاب فى القرآن
٧	لماذا الحجاب؟
١٠	أمتله من الواقع
١٠	نظره السوء
١١	أحبلىنى ميكائيل!!
١٢	من آثار عدم الحجاب
١٢	برصىا العابد
١٤	خاتمه
١٤	خاتمه
١٤	المرأه وطلب العلم
١٤	الزواج المبكر
١٥	المرأه كامله لا نقص فىها
١٦	مشروع الزواج
٢١	الزواج ومواصله الدراسه
٢٢	المرأه فى المجتمع الغربى ( )
٢٧	ملحق: روايات فى النظر والاختلاط
٤٠	بى نوبشتها
٥١	تعريف مركز

## الحجاب الدرع الواقى

### اشاره

اسم الكتاب: الحجاب الدرع الواقى

المؤلف: حسيني شيرازى، محمد

تاريخ وفاه المؤلف: ١٣٨٠ ش

اللغه: عربى

عدد المجلدات: ١

الناشر: دار صادق

مكان الطبع: كربلا المقدسه

تاريخ الطبع: ١٤٢٥ ق

الطبعه: ششم

### كلمه الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

فى كل ليله من ليالى شهر رمضان المبارك، كنا على موعد مع توجيهات ساميه، يتفضل بها سماحه آيه الله العظمى المرجع الدينى الأعلى الإمام السيد محمد الحسينى الشيرازى (أعلى الله درجاته) فى ديوانيته العامره بالكويت.

وكانت مجالسه تزدحم ليلياً بالشباب المؤمن.. وكانت أحاديث سماحته برامج تربويه، تخلق من المستمع الواعى شخصيه رساليه ملتزمه..

فأسلوبه واضح جذاب، وغنى بالشواهد والأمثله والقصص، مما يشوق السامع ويشجعه على الاقتناع والالتزام.

وفى الليله الخامسه من شهر رمضان المبارك عام ١٣٩٨هـ كان الحديث حول الحجاب، بشكل جميل ومقنع، أزال من الأذهان بعض الشبهات والأسئله التى يدأب الاستعمار ودعاه الفساد على نشرها..

فأينا من المناسب جداً، نشر كتاب يشتمل على تلك المحاضره القيمه مع بعض الإضافات اللازمه من سماحته، فقبل الإمام المؤلف ؟ هذا الاقتراح، فكان الكتيب الذى بين يديك ليتداوله أيدى الشباب والشابات، عسى أن يكون لهم هدايه وتذكره..

ومن الله التوفيق والتسديد.

الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

## الحجاب فى القرآن

وردت فى القرآن الكريم آيات عديده حول الحجاب، منها قوله تعالى: **وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ؟** (.)

ومنها قوله سبحانه: **؟ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُّنَّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ؟** (.) والخمار: هو الغطاء الذى يوضع على الرأس فيغطى الأذن والصدر والرقبه (.)

ومنها قوله عزوجل: **؟ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى؟** (.)

## لماذا الحجاب؟

ولكن: لماذا الحجاب؟ هكذا يتساءل الكثير من الشبان والشابات.. أليس الحجاب تقييداً لحرية المرأة؟ وأساساً ما هى العوامل التى جعلت الإسلام يشترع الحجاب؟

والجواب يتلخص فى حفظ الإنسان والمجتمع عن الرذيله والفساد، والحفاظ على كرامه المرأة وعفتها وشرفها، مضافاً إلى أمور أخرى، نشير إلى بعضها:

أولاً: بقاء المحبه الزوجيه

يتوه (علم النفس) أن المتزوجه المحجبه تستقطب حب الزوج واهتمامه أكثر من غيرها.. لماذا؟

ذلك لأن (الإنسان حريص على ما منع) فالمرأة المحجبه عاده أقرب إلى قلب الزوج من المرأة المتبرجه.. إذ المرأة بلا عباءه التى يراها الرجل من الرأس إلى القدم يومياً عشرات المرات.. تفقد إغراءها الخاص، ولا يراها زوجها أنها مختصه به. عكس المرأة المحجبه التى تظل مجهوله، ومثيره.. بالنسبه إلى الزوج، ومصونه فى قبال الآخرين.

وهكذا المرأة الريفية المحجبه ببساطتها تكون أقرب إلى قلب زوجها من المرأة العاديه غير المحجبه.. إن المرأة فى الريف

تتعاون مع زوجها.. تذهب فى الصباحت إلى الحقل لتزرع.. وتطحن وتخبز.. وتغسل.. وتقوم بسائر المهام الملقاه على عاتقها بالمحبه والعطوفه وهى بحجابها ومن دون أن تختلط بالأجانب.. وعندما تعود فى الليل إلى الكوخ.. إذا بالزوج ينظر إليها كملاك أو حوريه.. ويبدى حبه تجاهها.. لماذا؟ لأنه بقى فى هذه المرأه الإغراء والاختصاص.

وقد ورد أنه من المكروهات فى الإسلام: ذهاب الزوجين إلى



الفراش عاريين().. إذ في هذه الحالة قد لا تبقى في جسد الزوجه مناطق إغراء مجهوله نهائيا.

نعم إن الرجل يشعر بأن الزوجه المحجبه تخصه دون سائر الرجال، عكس المرأه غير المحجبه فإنها لاتختص بزوجه بل يراها الجميع..

وهذا مما يؤثر في تماسك الأسره وعدم تلاشيها، ولهذا السبب كان الطلاق قليلاً في المجتمعات الإسلاميه، على عكس ما نراه اليوم من كثرته، فكان آباؤنا يتزوجون ويعيشون سنين طويله دون أن تجرى على شفاههم كلمه (الطلاق).. فإنهم كانوا يجدون في زوجاتهم اللاتي كن يرتدين الحجاب الإغراء والجاذبيه والحنان.

ثانيا: الحفاظ على الحياه الزوجيه

عندما تكون المرأه محجبه، تستمر الحياه الزوجيه.. إذ في هذه الحاله لا يرى الزوج غير زوجته عاده.. ولذلك فهو قانع بها، ولا ترى الزوجه غير زوجها ولذلك فهي قانعه به.

لكن: عندما تكون النساء سافرات، وعندما يكون هناك اختلاط، فمن الطبيعي أن يرى الزوج نساءً أجمل من زوجته.. وأن ترى الزوجه رجالاً أجمل من زوجها.. وهذا ما يؤدي كثيرا إلى تردى العلاقات الزوجيه.. وفي النهايه: إلى الطلاق!.

مثلا: في أميركا وحدها يوجد ٧ ملايين طلب طلاق، كما جاء في بعض الصحف.

وفي الاتحاد السوفيتي يقول تقرير نشرته إحدى الصحف الرسميه(): إن حاله واحده من كل تسع حالات زواج تنتهى بالطلاق في الاتحاد السوفيتي!.

لماذا تصل نسبه الطلاق في هذه البلدان هذا الحد(?)

ببساطه: لأن الرجل رأى امرأه أجمل من زوجته في السينما، أو الجامعه، أو الشارع، أو في أى مكان آخر، فعاد إلى البيت ولم يكتف بزوجه.. فأثر على سلوكه وسلوكها.. فطلق زوجته لكي يتزوج غيرها.

ثالثا: توقي الانحرافات الجنسيه

كم من الانحرافات والاتصالات الجنسيه غير المشروعه تحدث في المجتمع في الوقت الحاضر(!).

ألا يلعب السفور والتبرج دورا أساسياً في ذلك؟

ألا تسيل المرأه المتبرجه لعاب الرجال لكي

يركضوا خلفها ويحاولوا الحصول منها على المتع المحرمة؟

وأليس الحجاب هو الأفضل لتوقى هذه الانحرافات؟

وهل من الصحيح أن يرمى الصائغ ذهبه ومجوهراته فى الطريق؟ ألا يعنى ذلك تعرضها للسرقه من اللصوص؟

وكذلك المرأه المتبرجه كثيراً ما تكون عرضه ل (سراق الأعراض).

ولنلقى هنا نظره سريعه على واقع المجتمعات الغربيه:

يقول أحد القضاة فى أميركا (:): إن ٤٥٪ من فتيات المدارس المختلطه يدنسن أعراضهن قبل خروجهن منها، وترتفع هذه النسبه كثيراً فى مراحل التعليم التالى.

كما دلت الإحصاءات التى أجريت على حقائب طالبات المدارس فى بريطانيا: أن ٨٠٪ منهن يحملن معهن الأقراص المانع من الحمل، وهذا يكشف عن إنهن مهيات نفسياً لممارسه الدعاره والفجور فى أول لحظه.. مهيات للاستجابه لأول طلب، وإنهن يقدمن على حمل هذه الأقراص هروباً من التبعات الثقيله).

وأخيراً فإن للتبرج والسفور دوراً كبيراً فى حوادث الاغتصاب والقتل، وما أشبه ذلك).

فقد نشرت بعض الصحف الغربيه (:): أن تقارير البوليس الأميركي تشير إلى ارتفاع نسبه جرائم الاغتصاب عاماً بعد عام، ففى واشنطن فقط تقع جريمه اغتصاب كل (١٥) دقيقه.

والواقع: أن مظاهر الميوعة التى تنتشر فى أميركا وغيرها من بلاد الغرب ذات أثر بالغ فى ازدياد حالات الاغتصاب.. وفى كثير من الأحيان تحدث حالات قتل بسبب امتناع الفتاه من تسليم نفسها أو ما أشبه).

## أمثله من الواقع

وهنا.. لا بد أن نذكر بعض الأمثله من الواقع عن الحجاب والتبرج.. إكمالاً للفائده وإتماماً للغرض.

## نظره السوء

١. جاء فى التفاسير: إن شاباً من الأنصار استقبل فى طريقه امرأه حسناء متسامحه فى حجابها، مظهره محاسنها، فاستهوت فؤاده.. فاتبعها النظر ومشى خلفها بصوره لاشعوريه.. فكلما سلكت طريقاً سلكه، حتى دخلت فى زقاق وهو خلفها، فاعترضت وجهه زجاجه أو ما شابه، مثبتة فى الحائط، فشقت وجهه وهو لا يشعر، فسالت الدماء على صدره، ولم يشعر بما أصابه إلا بعد أن توارت المرأه فى بيتها.. فجاء إلى النبى صلى الله عليه و اله وشكا له أمر الفتاه، وحكى القصة، فنزلت قوله تعالى:

?قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُونَ مِنْ أْبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ? وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضْنَ مِنْ

أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُمْ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ  
آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَاءِيَهُنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ  
أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا  
يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ؟ (٠).

## أحبلنى ميكائيل!!

٢: حدث مره أن فتاه حملت، فظن أهلها أن سبب ذلك هو تكوّن غازات أو ما أشبهه فى بطنها، فذهبوا بها إلى الطبيب ليكشف  
عليها، وبعد الفحص قال الطبيب: إن الفتاه حامل!!

ففوجئ الأهل بذلك، كيف حملت وهى لم تتزوج بعد؟!.. وعندما طرحوا عليها هذا السؤال..

أجابت الفتاه: أحبلنى ملك الله ميكائيل!!

وعندما واجهت استنكار العائله، قالت فى إصرار: هل ذلك أمر عجيب، ألم يحبل جبرائيل مريم ابنه عمران؟؟

وبعد الفحص والبحث تبين أن صاحب دكان فى الحى نفسه هو الذى مارس معها

الجنس.. بعد أن أعجب بجمالها السافر، وبعد أن أغراها، وذلك لعدم حجابها بشكل جيد.

قال الشاعر:

نظره فابتسامه فسلام فكلام فموعد فلقاء

### من آثار عدم الحجاب

٣: فى إحدى البلاد كانت تعيش امرأة.. وكان لها زوج، ولها منه أربعة أولاد.. وكانا يعيشان بانسجام كامل، رغم أن الزوج كان يكبر زوجته بسنوات عديدة. وكان على قرب بينهما كاسب خيث.. وكان يرى جمال هذه المرأة التى كانت شبه سافره ولم تحفظ حجابها بشكل جيد، فطمع فيها.. فأخذ يغيرها ويقول لها: أنت فتاه جميله وصغيره فكيف ترضين بالعيش مع هذا الرجل الكبير السن؟

وما زال بها كذلك.. حتى غيرت الزوجه سلوكها مع زوجها واضطر الزوج تحت ضغط زوجته المخدوعه أن يطلقها حتى تتزوج من ذلك الشاب الخيث!.. وهكذا هدم السفور بيت الزوجيه وفرق بين الزوجين وضيع الأطفال.

### برصيما العابد

٤: كان عابد فى بنى إسرائيل اسمه برصيما.. ومن شدة عبادته لله أصبح مستجاب الدعوه.

وذات يوم جاء إخوان أربعة كانت لديهم أخت خرساء جميله.. حتى يدعو الله لكى يحل عقده لسانها. بيد أن العابد كان مشغولا بالتعبد داخل الصومعه، فقد ترك الإخوان الأربعة أختهم الخرساء عند الباب لكى يدعو لها العابد.

وفى الصباح فتح العابد الباب ليفاجأ بهذه الفتاه الجميله الرائعه غير المحجبه.. فسحره جمالها.. وبيت فى نفسه أمراً، بعد طرح عنيف بين شهواته وعقله.

فأخذ الفتاه إلى الداخل.. وزنى بها.. إلا أنه خاف من الفضيحه.. فوسوت له نفسه لكى يقتلها، وفعلاً قتلها ودفنها!

وعندما جاء الإخوان الأربعة لأخذ أختهم لم يجدوها.. فسألوا عنها.. فأنكر العابد علمه بها..

فأخذ الإخوان الأربعة بالبحث عن أختهم حتى عثروا فى نهايه المطاف على بقعه من الأرض مبعثره.. فحضروها..

وإذا بهم يجدون فى داخلها جثه أختهم..

وأخذوا العابد إلى البلد.. فاعترف بجريمته البشعه..

وعندما التف جبل المشنقه حول عنقه، تمثل له الشيطان قائلاً: إننى أنا الذى أوصلتك إلى هذه الحاله وإننى أستطيع أن أنجيك.. ولكن بشرط!..

فقال العابد في لهفه:

ما هو الشرط؟

أجاب الشيطان: أن تسجد لى.

فقال العابد: لا أستطيع السجود وأنا بهذه الحالة.

فقال الشيطان: اسجد لى بعينك.

وفعلاً: أوماً العابد بعينه كرمز للسجود للشيطان..

وإذا بالحبل يلتف حول عنقه وينتقل إلى نار جهنم: زانياً.. قاتلاً.. كافراً!(). إن فى هذه القصص التى ذكرناها وهى قليل من كثير دلائل واضحة على العواقب الوخيمة التى يؤدى إليها السفور والتبرج. فهل هناك من يعتبر؟!.

**خاتمه**

**خاتمه**

وهناك أمور يلزم التذكير بها:

**المرأه وطلب العلم**

١: إن الإسلام لا يمنع من العلم ولا من تعلم المرأه(،) ولا يمنع من عمل المرأه أعمالاً تناسب شرفها وعفافها، وإنما الذى يمنع عنه الإسلام هو الاختلاط والسفور وحضور الفتيان والفتيات المحلات المريبه.

**الزواج المبكر**

٢: إن الإسلام يحرض على الزواج المبكر، فالفتاه ذات العشر سنوات الرشيدہ يستحب تزويجها، قال رسول الله صلى الله عليه و اله: ?من سعادہ الرجل أن لا تحيض ابنته فى بيته?().

كما أن الولد إذا بلغ (وبلوغه غالباً بين الثالثه عشره والسادسه عشره) يستحب زواجه..

ومن المستحب الأكيد: تقليل المهر وتسهيل رسوم الزواج، فقد قال رسول الله صلى الله عليه و اله: ?أفضل نساء أمتى.. أقلهن مهراً?().

وفى الحديث عن الإمام الرضا عليه السلام قال: ?نزل جبرئيل على النبى صلى الله عليه و اله فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول: إن الأبكار من النساء بمنزله الثمر على الشجر، فإذا أبيع الثمر فلا دواء له إلا اجتنأؤه، وإلا أفسدته الشمس وغيرته الريح، وإن الأبكار إذا أدركن ما تدرك النساء فلا دواء لهن إلا البعول، وإلا لم يؤمن عليهن الفتنه. فصعد رسول الله صلى الله عليه و اله المنبر فخطب الناس ثم أعلمهم ما أمرهم الله به.

فقالوا ممن يا رسول الله؟ فقال: الأكفاء.

فقالوا: ومن الأكفاء؟ فقال: المؤمنون بعضهم أكفاء بعض، ثم لم ينزل حتى زوج ضباعه المقداد بن الأسود، ثم قال: أيها الناس إنما زوجت ابنه عمى المقداد ليتضع النكاح؟().

### المرأه كامله لا نقص فيها

٣: ما يظهر من بعض الفوارق الجزئيه بين الرجل والمرأه فى الخلقه والاحساسات لا يكون نقصا فى أحدهما.

بل إن مثل المرأه والرجل مثل السياره الصغيره المعده لحمل المسافرين، والسياره الكبيره المعده لحمل الحديد والأحجار إن صح التعبير فقد جعلت كل واحده منهما لشأن، فلا نقص فى أحدهما، وإنما اختلافهما هو لمصلحه..

فإن المرأه خلقت عاطفيه أكثر من الرجل لدورها فى تربيه الأطفال، والرجل خلق عقلايأ أكثر، وذلك لاحتياج الاجتماع إلى كلا الأمرين، فجعل التساوى المطلق بينهما خلاف تركيب خلقهما.

فلو ألقى عمل الرجل على المرأة، أو عمل المرأة على الرجل، كان ذلك كما إذا حملت السيارة الصغيره الحديد والحجاره، أو حملت السيارة الكبيره الركاب، ففي الأول عطب السيارة، وفي الثاني عطب المسافرين.

## مشروع الزواج

٤: ينبغي أن يكون في كل بلد (صندوق الزواج) ليعين على تزويج العزاب والعازبات، ومساعدتهم في تكوين عش الزوجيه، قال تعالى: **؟وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى؟** (.)

ونرى أن رسول الله صلى الله عليه و اله كان يهتم لتزويج من لم يكن متزوجاً.. وكذلك الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.. وسائر الأئمه الطاهرين (عليهم افضل الصلاه والسلام). فقد روى عن الصادق عليه السلام: **؟إن رسول الله صلى الله عليه و اله زوج المقداد بن الأسود ضباعه ابنه الزبير بن عبد المطلب، وإنما زوجه لتضع المناكح، وليتأسوا برسول الله صلى الله عليه و اله وليعلموا أن أكرمهم عند الله أتقاهم؟** (.)

كما أمر صلى الله عليه و اله بتزويج جوير في قصه مفصله، حيث ورد عن أبي حمزه الثمالى قال: كنت عند أبي جعفر الباقر عليه السلام إذ استأذن عليه رجل فأذن له فدخل عليه فسلم، فرحب به أبو جعفر عليه السلام وأدناه وساءله.

فقال الرجل: جعلت فداك إني خطبت إلى مولاك فلان بن أبي رافع ابنته فلانه فردنى ورغب عنى وازدرأنى لدمامتى وحاجتى وغربتى، وقد دخلنى من ذلك غضاضه هجمه عض لها قلبى تمنيت عندها الموت.

فقال أبو جعفر عليه السلام: اذهب فأنت رسولى إليه، وقل له: يقول لك محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام: زوج منحج ابن رياح مولاى ابنتك فلانه ولا ترده.

قال أبو حمزه: فوثب الرجل فرحاً مسرعاً برساله أبى جعفر عليه السلام، فلما أن توارى الرجل قال أبو جعفر عليه السلام:



إن رجلاً- كان من أهل الإمامه يقال له: جويبر أتى رسول الله صلى الله عليه و اله منتجعاً للإسلام فأسلم وحسن إسلامه، وكان رجلاً- قصيراً دميماً محتاجاً عارياً، وكان من قباح السودان، فضمه رسول الله صلى الله عليه و اله لحال غربته وعراه، وكان يجرى عليه طعامه صاعاً من تمر بالصاع الأول، وكساه شملتين، وأمره أن يلزم المسجد ويرقد فيه بالليل، فمكث بذلك ما شاء الله حتى كثر الغرباء ممن يدخل في الإسلام من أهل الحاجه بالمدينه وضاق بهم المسجد، فأوحى الله عزوجل إلى نبيه صلى الله عليه و اله: أن طهر مسجدك، وأخرج من المسجد من يرقد فيه بالليل، ومر بسد أبواب كل من كان له في مسجدك باب إلا باب على عليه السلام ومسكن فاطمه عليها السلام، ولا يمرن فيه جنب، ولا يرقد فيه غريب.

قال: فأمر رسول الله صلى الله عليه و اله بسد أبوابهم إلا باب على عليه السلام وأقر مسكن فاطمه (صلى الله عليها) على حاله. قال: ثم إن رسول الله صلى الله عليه و اله أمر أن يتخذ للمسلمين سقيفه، فعملت لهم وهي الصُفّه، ثم أمر الغرباء والمساكين أن يظلوا فيها نهارهم وليلهم، فنزلوها واجتمعوا فيها، فكان رسول الله صلى الله عليه و اله يتعاهدهم بالبر والتمر والشعير والزبيب إذا كان عنده، وكان المسلمون يتعاهدونهم ويرقونهم لرقه رسول الله صلى الله عليه و اله ويصرفون صدقاتهم إليهم.

فإن رسول الله صلى الله عليه و اله نظر إلى جويبر ذات يوم برحمه منه له و رقه عليه، فقال: يا جويبر لو تزوجت امرأه فعففت بها فرجك وأعانتك على دنياك وآخرتك.

فقال له جويبر: يا رسول الله بأبي أنت وأمي من يرغب في؟ فوالله

ما من حسب ولا نسب ولا مال ولا جمال، فأيه امرأه ترغب في؟

فقال له رسول الله صلى الله عليه و اله: يا جوير إن الله قد وضع بالإسلام من كان في الجاهليه شريفاً، وشرف بالإسلام من كان في الجاهليه وضيعاً، وأعز بالإسلام من كان في الجاهليه ذليلاً، وأذهب بالإسلام ما كان من نخوه الجاهليه وتفاخرها بعشائرها وباسق أنسابها، فالناس اليوم كلهم أبيضهم وأسودهم وقرشيهم وعربيهم وعجميهم من آدم، وإن آدم عليه السلام خلقه الله من طين، وإن أحب الناس إلى الله عزوجل يوم القيامة أطوعهم له وأتقاهم، وما أعلم يا جوير لأحد من المسلمين عليك اليوم فضلاً إلا- لمن كان أتقى الله منك وأطوع، ثم قال له: انطلق يا جوير إلى زياد بن لبيد، فإنه من أشرف بنى بياضه حسباً فيهم، فقل له: إني رسول الله إليك وهو يقول لك: زوج جوير ابنتك الدلفاء.

قال: فانطلق جوير برسالة رسول الله صلى الله عليه و اله إلى زياد بن لبيد وهو في منزله وجماعه من قومه عنده، فاستأذن، فأعلم، فأذن له وسلم عليه، ثم قال: يا زياد بن لبيد: إني رسول الله صلى الله عليه و اله إليك في حاجة فأبوح بها أم أسرها إليك؟ فقال له زياد: بل بح بها فإن ذلك شرف لي وفخر.

فقال له جوير: إن رسول الله صلى الله عليه و اله يقول لك: زوج جوير ابنتك الدلفاء.

فقال له زياد: أرسول الله أرسلك إليّ بهذا يا جوير؟

فقال له: نعم ما كنت لأكذب على رسول الله صلى الله عليه و اله؟

فقال له زياد: إنا لا نزوج فتياتنا إلا أكفاءنا من الأنصار، فانصرف يا جوير حتى ألقى رسول الله صلى الله عليه و اله فاخبره

بعذرى.

فانصرف جويبر وهو يقول: والله ما بهذا أنزل القرآن ولا بهذا ظهرت نبوه محمد صلى الله عليه و اله.

فسمعت مقالته الدلفاء بنت زياد وهى فى خدرها، فأرسلت إلى أبيها: أدخل إلى، فدخل إليها، فقالت له: ما هذا الكلام الذى سمعته منك تحاور به جويبراً؟

فقال لها: ذكر لى أن رسول الله صلى الله عليه و اله أرسله، وقال: يقول لك رسول الله صلى الله عليه و اله: زوج جويبراً ابنتك الدلفاء.

فقالت له: والله ما كان جويبر ليكذب على رسول الله صلى الله عليه و اله بحضرتة فابعث الآن رسولا يرد عليك جويبراً.

فبعث زياد رسولا فلقح جويبراً، فقال له زياد: يا جويبر مرحبا بك، اطمئن حتى أعود إليك، ثم انطلق زياد إلى رسول الله صلى الله عليه و اله فقال له: بأبى أنت وأمى إن جويبراً أتانى برسالتك وقال: إن رسول الله صلى الله عليه و اله يقول: زوج جويبراً ابنتك الدلفاء، فلم أئن له فى القول، ورأيت لقاءك، ونحن لا نزوج إلا أكفاءنا من الأنصار.

فقال له رسول الله صلى الله عليه و اله: يا زياد جويبر مؤمن، والمؤمن كفو للمؤمنه، والمسلم كفو للمسلمه، فزوجه يا زياد ولا ترغب عنه. قال: فرجع زياد إلى منزله ودخل على ابنته، فقال لها ما سمعه من رسول الله صلى الله عليه و اله.

فقالت له: إنك إن عصيت رسول الله صلى الله عليه و اله كفرت، فزوج جويبراً.

فخرج زياد فأخذ بيد جويبر، ثم أخرجته إلى قومه، فزوجه على سنه الله وسنه رسوله صلى الله عليه و اله وضمن صداقها. قال: فجهزها زياد وهياًها ثم أرسلوا إلى جويبر فقالوا له: ألك منزل فنسوقها إليك؟

فقال: والله مالى من منزل. قال: فهيووها وهيووا لها

منزلاً- وهيؤوا فيه فراشاً ومتاعاً وكسوا جويبراً ثوبين، وأدخلت الدلفاء فى بيتها وأدخل جويبر عليها معتماً، فلما رآها نظر إلى بيت ومتاع وريح طيبة قام إلى زاويه البيت فلم يزل تالياً للقرآن راکعاً وساجداً حتى طلع الفجر، فلما سمع النداء خرج وخرجت زوجته إلى الصلاه فتوضأت وصلت الصبح، فسئلت: هل مسكك؟

فقال: مازال تالياً للقرآن وراكعاً وساجداً حتى سمع النداء فخرج.

فلما كانت الليله الثانيه فعل مثل ذلك، وأخفوا ذلك من زياد، فلما كان اليوم الثالث فعل مثل ذلك، فأخبر بذلك أبوها، فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه و اله فقال له: بأبى أنت وأمى يا رسول الله صلى الله عليه و اله أمرتنى بتزويج جويبر، ولا والله ما كان من مناكحنا، ولكن طاعتك أوجبت على تزويجه.

فقال له النبي صلى الله عليه و اله: فما الذى أنكرتم منه؟

قال: إنا هيأنا له بيتا ومتاعا، وأدخلت ابنتى البيت وأدخل معها معتماً، فما كلمها ولا نظر إليها ولا دنا منها، بل قام إلى زاويه البيت فلم يزل تالياً للقرآن راکعاً وساجداً حتى سمع النداء فخرج، ثم فعل مثل ذلك فى الليله الثانيه ومثل ذلك فى الليله الثالثه ولم يدن منها ولم يكلمها إلى أن جئتك، وما نراه يريد النساء، فانظر فى أمرنا؟ فانصرف زياد وبعث رسول الله صلى الله عليه و اله إلى جويبر فقال له: أما تقرب النساء؟

فقال له جويبر: أو ما أنا بفحل؟ بلى يا رسول الله إنى لشيق نهم إلى النساء.

فقال له رسول الله صلى الله عليه و اله: قد خُبرت بخلاف ما وصفت به نفسك، قد ذكروا لى أنهم هيؤوا لك بيتا وفراشا ومتاعا وأدخلت عليك فتاه حسناء عطره، وأتيت معتما فلم تنظر إليها ولم

تكلمها ولم تدن منها، فما دهاك إذن؟

فقال له جويبر: يا رسول الله دخلت بيتا واسعا، ورأيت فراشا ومتاعا وفتاه حسناء عطره، وذكرت حالي التي كنت عليها، وغربتى وحاجتى وضيعتى وكيونتى مع الغرباء والمساكين، فأحببت إذ أولانى الله ذلك أن أشكره على ما أعطانى، وأتقرب إليه بحقيقته الشكر، فنهضت إلى جانب البيت فلم أزل فى صلاتى تالياً للقرآن راكعاً وساجداً أشكر الله حتى سمعت النداء فخرجت، فلما أصبحت رأيت أن أصوم ذلك اليوم، ففعلت ذلك ثلاثة أيام وليالها، ورأيت ذلك فى جنب ما أعطانى الله يسيراً، ولكنى سأرضيها وأرضيهم الليلة إن شاء الله.

فأرسل رسول الله صلى الله عليه و اله إلى زياد فأتاه وأعلمه ما قال جويبر فطابت أنفسهم. قال: وفى لهم جويبر بما قال، ثم إن رسول الله صلى الله عليه و اله خرج فى غزوه له ومعه جويبر فاستشهد

رحمه الله، فما كان فى الأنصار أيم أنفق منها بعد جويبر().

وهكذا كان أمير المؤمنين على عليه السلام فقد زوج من بيت المال الشاب الأعزب الذى استمنى().

وفى الحديث عن أبى عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى أبى، فقال له: هل لك من زوجة؟ قال: لا.

فقال أبى: ما أحب أن لى الدنيا وما فيها، وإنى أبت ليله وليست لى زوجة.

ثم قال عليه السلام: الركعتان يصليهما متزوج أفضل من رجل أعزب يقوم ليله ويصوم نهاره، ثم أعطاه أبى سبعة دنانير، ثم قال: تزوج بهذه. ثم قال أبى: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: ?اتخذوا الأهل فإنه أرزق لكم?().

## الزواج ومواصلة الدراسة

5: يلزم إلغاء العادة الغريبه القاضيه بعدم زواج الطلاب والطالبات إلى حين التخرج، وكذلك القاضيه بعدم زواج الجندى إلى حين إتمامه دوره التدريب.. فإن معنى ذلك فتح

دور الدعارة وفساد الشباب والفتيات وتعميم العاده السريه الضاره بالصحه وإعطاء الفرصه للبعاء والانحراف الجنسى..

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: ؟إذا جاءكم من ترضون خُلُقَه ودينه فزوجوه، وإن لا تفعلوه تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير؟  
(.)

وقال صلى الله عليه و اله: ؟إذا أتاكم من ترضون دينه وأمانته فزوجوه، فإن لم تفعلوا تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير؟(.)

ثم إن المتزوج أقدر على الدراسه والخدمه من الأعزب، إذ اشتغال الفكر بقضايا الجنس يمنع الإنسان عن التركيز فى الدراسه أو الخدمه..

قال تعالى: ؟وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ؟(.)

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: ؟النكاح سنتى فمن رغب عن سنتى فليس منى؟(.)

وقال الإمام الصادق عليه السلام: ؟ركعتان يصليهما متزوج أفضل من سبعين ركعه يصليهما غير متزوج؟(.)

وعن الصادق عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ؟تزوجوا، فإن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: من أحب أن يتبع سنتى فإن سنتى الترويج؟(.)

وعنه صلى الله عليه و اله: ؟ما بنى بناء أحب إلى الله عزوجل من الترويج؟(.)

وعنه صلى الله عليه و اله: ؟من تزوج أحرز نصف دينه فليتب الله فى النصف الآخر؟(.)

وعنه صلى الله عليه و اله: ؟المتزوج النائم أفضل عند الله من الصائم القائم العزب؟(.)

وفى قبال ذلك قال النبى صلى الله عليه و اله: ؟رذال موتاكم العزاب؟(.)

وقال صلى الله عليه و اله: ؟أكثر أهل النار العزاب؟(.)

## المرأة فى المجتمع الغربى ( )

المرأة موضوع كثر الكلام حوله وغالب الكتاب الإسلاميين الداعين إلى الفضيله والعفاف يقارنون بين حال المرأة قبل الإسلام وحال المرأة فى ظل الإسلام، وهى مقارنه صحيحه.. لكن الكلام لا ينتهى عند هذا الحد، وإنما بحاجه إلى

الفرق بين المرأة في المجتمع الإسلامى وبين المرأة في المجتمع الغربى.

ولا- نريد الإسهاب فى هذا الموضوع، وإنما نريد عرض طرف من أحوال المرأة فى المجتمعين، لنرى هل تتوفر راحة المرأة جسدياً وفكرياً، وصحتها وثقافتها، ونظافه سمعتها، وإشباع غرائزها، وطهاره المجتمع الذى تعيش فيه.. فى ظل الإسلام أم فى ظل الكفر؟

تعيش المرأة فى ظل الإسلام ولها من الحقوق والواجبات مثل ما للرجل من الحقوق والواجبات، فهى شق له فى كل شىء.. إلا بعض الأمور التى استثنت من جهه عدم المقتضى أو وجود المانع، فهى تشارك الرجل فى:

الصلاه، والصيام، والخمس، والزكاه، والحج.. ولكن حيث إن لها وظائف بيتيه، بالإضافة إلى خشونه الجهاد التى لايناسب ضعفها ودقه جهازها ووفره مشاعرها الرقيقه، لا يحملها الإسلام الجهاد على الإطلاق، بل فى ضروره الضروره فقط، كما هو مشروح فى كتب الفقه().

كما تشاركه فى: الأمر بالمعروف، والنهى عن المنكر، وولاية الصالحين، والبراءه من المجرمين، هذا بالنسبه إلى العباده..

أما المعامله بمعناها الوسيع، فلها: التجاره، والرهن، والضمان، والوديعه، والمزارعه، والمساقاه، والمضاربه، والشركه، والصلح، والعاريه، والإجاره، والوكاله، والوقف، والهبه، والوصيه، كما يجرى عليها الحجر والفلس.

ولها النكاح، والطلاق إذا اشترطت، والنذر، والحلف، والعهد، والعق، والتدبير، والمكاتبه، والإقرار، والجعاله، والصيد، والذباحه، والشفعه، وإحياء الموات، واللقطه، والشهاده، والديات، والقصاص، والإرث.. كما أن الطعام والشراب بالنسبه إليها، كسائر الرجال. وغير ذلك. نعم لها بعض الأحكام الخاصه، فى بعض هذه الأبواب لأمر خارج.

مثلاً: فى الإرث لها أقل من حق الرجل، لأن الرجل هو القائم بالنفقه وعليه تبعه المسكن والملبس، وليس الطلاق بيدها لأن حق القيمومه للرجل، وذلك لأن إداره البيت لابد وأن توكل إلى واحد، وحزم الرجل أكثر من المرأة، ولذا جعلت إليه، وفى قبال هذا الواجب جعل حق الطلاق لتكافئ

الحقوق والواجبات. وهكذا.. وهكذا..

قد كانت المرأة في ظل الإسلام تعيش آمنه سعيده مرفهه، لها حقوقها، وعليها واجباتها، حتى جاء الغرب فرآها محرومه من حقوقها!! فدافع بكل ما أوتى من حول وطول لإرجاع الحقوق إليها!! وجتد لذلك كل عميل وذنوب بإمكانياته المنتفخه، فشوقها للذهاب والإياب إلى المراقص والملاهي ودور السينما والمساح والمدارس المختلطه، كما جعل من حقها التبرج والسفور واتخاذ الأخدان، والحضور في الحفلات الساهره، وتعاطى اللذنه البريئه: النظر والكلام المتكسر والملامسه والأمر الأخير!! واعتبر كل دعوه إلى الحشمه والوقار، والحياء والعفاف والفضيله والأخلاق.. دعوه رجعيه تنافى الحريه!.

فالمرأة إلى أين وصلت حالتها في ظل النُظم الغريبه، بعدما كان لها كل تجله واحترام في ظل النظم الإسلاميه، لنرى كيف انهارت المرأة وانهارت معها الحياه العائليه، من جراء الدساتير الكافره التي لا تدين بالله واليوم الآخر.

وبعد هذا نسأل حماه الغرب: هل المرأة في ظل أنظمتكم أرفه حالاً وأهنأ عيشاً وأكثر سعادته، أم في ظل الإسلام؟

ولقد شهد المنصفون من الأجانب بما للإسلام من فضل على المرأة:

يقول (سيديو): والقرآن وهو دستور المسلمين رفع شأن المرأة بدلاً من خفضها، فقد جعل محمد صلى الله عليه و اله حصه البنت في الميراث تعدل نصف حصه أخيها، مع أن البنات كن لا يرثن في زمن الجاهليه، ومحمد وإن جعل الرجال قوامين على النساء بين أن للمرأة حق الرعايه والحمايه على زوجها).

ويقول (غوستاف لوبون): والإسلام قد رفع حال المرأة الاجتماعى وشأنها رفعاً عظيماً، بدلاً من خفضها، خلافاً للمزاعم المكرره على غير هدى، والقرآن قد منح المرأة حقوقاً إرثيه أحسن مما في أكثر قوانيننا الأوروبيه.

ويقول: هنا نستطيع أن نكرر إذن قولنا: إن الإسلام الذى رفع المرأة كثيراً، بعيد من خفضها، ولم يقتصر فضل الإسلام على



رفع شأن المرأة، بل نضيف إلى هذا: أنه أول دين فعل مثل ذلك، ويسهل إثبات هذا بياننا: أن جميع أديان الأمم التي جاءت قبل العرب أساءت إلى المرأة).

وهنا مقتطفات من كتاب (الحجاب) للمودودي، للبرهنة على مدى انحطاط المرأة في ظل الكفر وما يسمى بالديمقراطية، ونكتفي هنا بالنقل من دون ذكر المصادر التي نقلها الكتاب عنها.. وإليك النصوص:

(وجاء قوم، فمهدوا الأسباب لإكراه النساء، وتقدموا بحرفه البغاء، إلى أن أصبحت تجاره دوليه منظمه). (أمر الإجهاض.. ليس هناك قطر من الأقطار إلا وتقترب فيه هذه الشنيعه علناً وعلى نطاق واسع، فهذه إنكلترا يسقط فيها تسعون ألف حمل في كل سنه على أقل تقدير، وتكون في كل مائه من المتزوجات فيها خمس وعشرون على الأقل إما يباشرن الإسقاط بأيديهن أو يستعنّ عليه بالمتخصصين، وترتفع هذه النسبه فوق هذا في غير المتزوجات، فقد أنشئت في بعض المدن هناك نواد منظمه للإسقاط.. ويكثر في لندن عدد دور التمريض التي تكون معظم المريضات فيها من المسقطات). (وفي فرنسا: نشر قائد لبعض الفرق العسكريه إعلاناً للجنود التابعه له، جاء فيه: قد بلغنا أن عامه الرجاله والخياله يشكون من تراحم رجال البنادق على دور بغاء الجنديه.. وأن مكتب القياده لا يزال يسعى لزياده عدد النساء، حتى يكفين لجميع الجنود، ولكن قبل أن يتم ذلك نوصي رجال البنادق أن لا- يطيلوا مكثهم داخل تلك الدور ويتعجلوا بقضاء شهواتهم ما استطاعوا). (وفي فرنسا: ليس على من كان يريد الاتصال بآنسه من الآنسات إلا أن يعلم الوكاله الوكاله البغائيه بعنوان تلك الآنسه، وعلى الوكاله بعد ذلك أن تراود الآنسه على الأمر، ودلت سجلات هذه الوكاله على أنه لم تكن طبقه من طبقات المجتمع الفرنسي إلا وعامل كثير

من أناسها هذه الوكاله وتمتعوا بخدماتها). (لم يعد الآن من الغريب الشاذ وجود العلاقات الجنسيه بين الأقارب فى النسب: كالأب والبنت، والأخ والأخت، فى بعض الأقاليم الفرنسيه).

(ولقد كان عدد النساء اللواتى كنّ يحترفن البغاء قبل الحرب العالميه الأولى: نصف مليون). وصرح (مسيو فردينان دريفوس) أحد أعضاء المجلس الفرنسي منذ بضع سنوات: أن حرفه البغاء لم تعد الآن عملاً شخصياً بل قد أصبحت تجاره رئيسيه، وحرفه منظمه، بفضل ما تجلب وكالاتها من الأرباح الغزيره، فلها فى هذه الأيام وكلاء يهيئون (المواد الخام) وآخرون يتجولون فى البلاد، ولها الآن أسواق منظمه تستورد فيها وتصدر منها الفتيات والصبايا كالأموال التجاريه، وأكثر ما يطلب فى هذه الأسواق من الأموال هو بنات دون العاشره.

وربما تبلغ البهيميه فى القائمين بها أقصى حدود الظلم والقساوه، فيقال: إن محافظ بلديه فى شرقى فرنسا اضطر إلى التدخل فى هذا الأمر، لنجده فتاه كانت قد فرغت فى يومها من سبعة وأربعين وارداً، وكان عدد منهم بعدُ بالبواب يترقبون!.

وجاءت الحرب العالميه الأولى، فابتدعت بدعه (البغاء المتطوع) علاوه على (البغاء التجارى).. فجعلت هؤلاء النساء يتعاطين بصوره منظمه، وأصبح تشجيعهن وإعانتهم فضيله خلقيه، عند أولى الدعاه والفجور، وعنت الجرائد اليوميه الكبرى عنايه بالغه باستماله رجال العمل إليهن.. وقد نشرت جريده واحده فى عدد واحد (١٩٩) إعلاناً عن أمرهن.

يقول بول بيورو: إن جميع الأزواج المتزوجون فى مجتمعاتنا قوم خونه متجردون من الوفاء اللازم للعشره الزوجيه. وقد نجم عن هذه الموبقات الأمراض السريه الفتاكه، فقد أعفت الحكومه الفرنسيه فى السنتين الأوليين من سنى الحرب العالميه الأولى خمسسه وسبعين ألفاً، لكونهم مصابين بمرض الزهرى، وابتلى بهذا المرض وحده ٢٤٢ جندياً فى آن واحد فى ثكنه متوسطه.

ويقول الدكتور الفرنسي (ليريد): إنه يموت

فى فرنسا ثلاثون ألف نسمة بالزهرى وما يتبعها من الأمراض الكثره فى كل سنة. ولهذه الأمور رغبت الرجال عن النكاح، فبقت النساء والرجال على حد سواء يتعاطون البغاء، وفسد النظام العائلى. فسبعه أو ثمانية فى الألف هو معدل الرجال والنساء الذين يتزوجون فى فرنسا اليوم. وكثر الطلاق كثره مدهشه حتى أن محكمة الحقوق بمدينه (سين) فسخت ٢٩٤ نكاحاً فى يوم واحد. إلى كثر.. وكثير.. من أمثال هذه المآسى التى حلت على البشره من جراء إعطاء المرأه هذه الحره!!.

فهل فى ذلك خدمه للمرأه؟ أو للرجل؟ أو للمجتمع؟

كلا! فالمرأه سائبه، لاتجد لقمه الخبز إلا- بالبغاء كثرأ ما وهى مع ذلك تتعب وتنصب، وتهان وتزدرى، وتهدر لها كل كرامه وحق. والرجل لا يجد القلب الحنون، والشق الرؤوف، كما لا يجد الأم رؤم لأولادها. والمجتمع لا يجد الفتیان والفتيات الصالحين والصالحات، بل يخيم فى طول البلاد وعرضها الأمراض الفتاكه والأجسام العليله والأخلاق السيئه.

وهكذا الحال فى كل مجتمع أعطى للمرأه (الحره المزعومه) من غير فرق بين فرنسا وأميركا وروسيا وإنكلترا والسويد وألمانيا.. كما تشهد بذلك الوثائق الكثره.. ولم تنج من هذه المفاسد إلا البلاد الإسلاميه، ولكن على قدر ما رفضت الأنظمه الكافره، ولم تخنع بالحریات المزعومه.. أما البعض الآخر فحاله حال البلاد الكافره فى الفساد الخلقى والأمراض والانهار.

فهل المرأه فى ظل الإسلام أكثر كرامه وأحسن حالاً وأحفظ حقاً وحره.. أم فى ظل الكفر الذى أخذ اليوم بزمام العالم؟

ولا نجاه للمرأه ولا للمجتمع من هذه الويلات، إلا بالتمسك بتعاليم الإسلام، والله الموفق المستعان.

???

سبحان ربك رب العزه عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

الكويت / ٥ شهر رمضان ١٣٩٨هـ

محمد الشيرازى

**ملحق: روايات فى النظر والاختلاط**

من سهام إبليس

عن أبى عبد

الله عليه السلام قال: ?النظره سهم من سهام إبليس مسموم، وكم من نظره أورثت حسره طويله? (.)

من ترك النظر

قال الصادق عليه السلام: ?النظره سهم من سهام إبليس مسموم، من تركها لله عز وجل لا لغيره، أعقبه الله إيماناً يجد طعمه? (.)

النظره بعد النظره

قال أبو عبد الله عليه السلام: ?النظره بعد النظره تزرع فى القلب الشهوه، وكفى بها لصاحبها فتنه? (.)

النظره المهلكه

وقال عليه السلام: ?أول نظره لك، والثانيه عليك ولا لك، والثالثه فيها الهلاك? (.)

ثواب غض البصر

قال الصادق عليه السلام: ?من نظر إلى امرأه فرفع بصره إلى السماء أو غمض بصره، لم يردت إليه بصره حتى يزوجه الله من

الحوار العين? (.) وفى خبر آخر: ?لم يردت إليه طرفه حتى يعقبه الله إيماناً يجد طعمه? (.)

لماذا الحجاب؟

عن الإمام الرضا عليه السلام فيما كتبه إلى محمد بن سنان من جواب مسائله: ?وحرّم النظر إلى شعور النساء المحجوبات

بالأزواج وإلى غيرهن من النساء، لما فيه من تهيج الرجال وما يدعو التهيج إليه من الفساد والدخول فيما لا يحل ولا يجمل،

وكذلك ما أشبه الشعور إلا الذى قال الله تعالى: ?والقواعد من النساء اللاتى لا يرجون نكاحاً فليس عليهن جناح أن يضعن

ثيابهن غير متبرجات بزينه? ( ) أى غير الجلباب، فلا بأس بالنظر إلى شعور مثلهن? (.)

لا تتبع النظره بالنظره

عن على بن أبى طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال له: ?يا على، لك كنز فى الجنه وأنت ذو قرنيها، فلا

تتبع النظره النظره فإن لك الأولى وليست لك الأخيره? (.)

النظره توجب الفتنة

عن على عليه السلام فى حديث الأربعمائى قال: ?لكم أول نظره إلى المرأه، فلا تتبعوها نظره أخرى، واحذروا الفتنة? (.)

من ملأ

عينه حراما

عن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: ?من اطلع فى بيت جاره، فنظر إلى عوره رجل، أو شعر امرأه أو شىء من جسدها، كان حقا على الله أن يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يتبعون عورات النساء فى الدنيا، ولا يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله ويبدى للناس عورته فى الآخرة، ومن ملأ عينيه من امرأه حراما، حشاهما الله يوم القيامة بمسامير من نار، وحشاهما نارا حتى يقضى بين الناس، ثم يؤمر به إلى النار? (). وفى حديث المناهى عن الرسول صلى الله عليه و اله قال: ?ومن ملأ عينيه من حرام ملأ الله عينيه يوم القيامة من النار إلا أن يتوب ويرجع? ().

من صافح امرأه أجنبيه

قال عليه السلام: ?ومن صافح امرأه تحرم عليه فقد باء بسخط من الله عز وجل، ومن التزم امرأه حراما قرن فى سلسله من نار مع شيطان فيقدفان فى النار? ().

لا تكلم الأجنبيه

عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه و اله فى حديث المناهى قال: ?ونهى أن تتكلم المرأه عند غير زوجها وغير ذى محرم منها أكثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه? ().

من فاكه امرأه

عن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: ?ومن صافح امرأه حراما جاء يوم القيامة مغلولا ثم يؤمر به إلى النار، ومن فاكه امرأه لا يملكها حبس بكل كلمه كلمها فى الدنيا ألف عام? ().

ما يمت القلب

عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: ?أربع يمتن القلب: الذنب على الذنب، وكثره مناقشه النساء يعنى محادثتهن، ومماراه الأحمق يقول وتقول ولا (يؤول) إلى خير

أبداً، ومجالسه الموتى، قيل، وما الموتى؟ قال: كل غنى مترف؟ (.)

لا تعودن إليها

عن أبي بصير قال: كنت أقرئ امرأة، كنت أعلمها القرآن فمازحتها بشيء، فقدمت على أبي جعفر عليه السلام فقال لى:؟ أى شىء قلت للمرأة؟، فغطيت وجهى، فقال:؟ لا تعودن إليها؟ (.)

أخت الزوجه والغريبه

سواء عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الإمام الرضا عليه السلام قال: سألته عن الرجل، يحل له أن ينظر إلى شعر أخت امرأته؟ فقال:؟ لا، إلا أن تكون من القواعد؟ قلت له:؟ أخت امرأته والغريبه سواء؟ قال:؟ نعم؟ (.)

لا تنظر فى أدبار النساء

عن أبي عبد الله عليه السلام قال:؟ ما يأمن الذين ينظرون فى أدبار النساء أن يبتلوا بذلك فى نساءهم؟ (.)

ارض للناس ما ترضاه لنفسك

عن أبي بصير أنه قال للصادق عليه السلام: الرجل تمر به المرأة فينظر إلى خلفها؟ قال:؟ أيسر أحدكم أن ينظر إلى أهله وذات قرابته؟ قلت: لا، قال:؟ فارض للناس ما ترضاه لنفسك؟ (.)

مسامير من نار

قال رسول الله صلى الله عليه و اله:؟ من ملأ عينه حراما يحشوها الله يوم القيامة مسامير من نار، ثم حشاهما نارا إلى أن تقوم الناس، ثم يؤمر به إلى النار؟ (.)

لا تطلق ناظرک

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال:؟ من أطلق ناظره أتعب خاطره؟ (.)

دوام الحسره

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال:؟ من تتابعت لحظاته دامت حسراته؟ (.)

زنا العين

وقال صلى الله عليه و اله:؟ لكل عضو من ابن آدم حظ من الزنى: فالعين زناه النظر، واللسان زناه الكلام، والأذنان زناه السمع، واليدان زناهما البطش، والرجلان زناهما المشى، والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه؟ (.)

ثواب الحج والعمرة

عن الإمام الباقر عليه السلام: "أن رسول الله صلى الله عليه و اله

أردف أسامه بن زيد في مصعده إلى عرفات، فلما أفاض أردف الفضل بن العباس وكان فتى حسن اللمه، فاستقبل رسول الله صلى الله عليه و اله أعرابي وعنده أخت له أجمل ما يكون من النساء، فجعل الأعرابي يسأل النبي صلى الله عليه و اله وجعل الفضل ينظر إلى أخت الأعرابي، وجعل رسول الله صلى الله عليه و اله يضع يده على وجه الفضل يستره من النظر، فإذا هو ستره من الجانب نظر من الجانب الآخر، حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه و اله من حاجه الأعرابي التفت إليه وأخذ بمنكبه ثم قال: أما علمت أنها الأيام المعدودات والمعلومات: لا يكف رجل فيهن بصره، ولا يكف لسانه ويده، إلا كتب الله له مثل حج قابل؟ () .

أفضل الغنائم

قال الصادق عليه السلام: ما اغتتم أحد بمثل ما اغتتم بغض البصر، لأن البصر لا يغض عن محارم الله تعالى إلا وقد سبق إلى قلبه مشاهدته العظمه والجلال؟ () .

غضوا أبصاركم

قال النبي صلى الله عليه و اله: غضوا أبصاركم ترون العجائب؟ () .

إياكم والنظر

وقال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين: إياكم والنظر إلى المحذورات فإنها بذر الشهوات ونبات الفسق؟ () .

الموت ولا النظر

وقال يحيى بن زكريا: الموت أحب إليّ من نظره لغير واجب؟ () .

لو ذهب عيناك

قال عبد الله بن مسعود لرجل نظر إلى امرأه قد عاها في مرضها: لو ذهب عيناك لكان خيرا لك من عياده مريضك ولا تتوفر عين يصيبها من نظر إلى محذور إلا وقد انعقد عقده على قلبه من المنيه، ولا تنحل إلا بإحدى الحالين إما ببيكاء الحسره والندامه بتوبه صادقته، وإما بأخذ نصيبه مما تمنى ونظر إليه، فأخذ الحظ من غير توبه فيصيره إلى النار وأما التائب الباكي



بالحسره والندامه عن ذلك فماواه الجنه ومنقلبه الرضوان? (.)

إنها الفتنة

عن ابن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ?كان المسيح عليه السلام يقول لأصحابه? إلى أن قال: ?وإياكم والنظره! فإنها تزرع في قلب صاحبها الشهوه، وكفى بها لصاحبها فتنة? (.)

مصائد الشيطان

وقال عليه السلام: ?العيون مصائد الشيطان? (.)

من أصاب امرأه نظره

عن النبي صلى الله عليه و اله أنه قال: ?من أصاب من امرأه نظره حراماً ملاً الله عينه ناراً? (.)

من ترك النظر

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: ?النظر إلى محاسن النساء سهم من سهام إبليس، فمن تركه أذاقه الله طعم عباده تسره? (.)

لعنهما الله

وعن علي عليه السلام أنه قال: ?لعن الله الناظر والمنظور إليه? (.)

رائد الفتن

وقال عليه السلام: ?اللحظ رائد الفتن? (.)

ذهاب النظر خير

وقال عليه السلام: ?ذهاب النظر خير من النظر إلى ما يوجب الفتنة? (.)

النظره والحسره

وقال عليه السلام كم من نظره جلبت حسره? (.)

راحه القلب

وقال عليه السلام: ?من غض طرفه أراح قلبه? (.)

من أطلق طرفه

وقال عليه السلام: ؟من أطلق طرفه جلب حتفه؟ (.)

من شروط البيعه

عن رسول الله صلى الله عليه و اله أنه: ؟كان مما يأخذ على النساء فى البيعه أن لا يحدثن من الرجال إلا إذا محرم؟ (.)

من غض طرفه

وقال عليه السلام: ؟من غض طرفه قل أسفه وأمن تلفه؟ (.)

محادثه النساء

وعن على عليه السلام أنه: ؟كان نهى عن محادثه النساء؟ (.)

لا تحادث النساء

وعن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: ؟محادثه النساء من مصائد الشيطان؟ (.)

لا تمازح الفتيات

عن على عليه السلام أنه قال: ؟إن خمسه أشياء تقع بخمسه أشياء، ولا بد لتلك الخمسه من النار؟ إلى أن قال: ؟ومن مازح الجوارى والغلمان فلا بد له من الزنى، ولا بد للزانى

من النار؟ (.)

أقلل من محادثه النساء

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ?وأقلل محادثه النساء يكمل لك الثناء? (.)

لا تمش خلف المرأة

قال داود عليه السلام لابنه: ?امش خلف الأسد والأسود ولا تمش خلف المرأة? (.)

النظر إلى العوره

نهى رسول الله صلى الله عليه و اله أن ينظر الرجل إلى عوره أخيه المسلم وقال: من تأمل عوره أخيه المسلم لعنه سبعون ألف ملك ونهى المرأة ... أن تنظر إلى عوره المرأة ونهى أن يطلع الرجل فى بيت جاره وقال: من نظر إلى عوره أخيه المسلم أو عوره غير أهله متعمدا أدخله الله مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عن عورات المسلمين ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله إلا أن يتوب? (.)

من صافح أجنبيه

وقال صلى الله عليه و اله: ?من صافح امرأة تحرم عليه فقد باء بسخط من الله عزوجل ومن التزم امرأة حراما قرن فى سلسله من نار مع شيطان فيقذفان فى النار? (.)

الحجاب أمان من الإيذاء

فى تفسير القمى: إن النساء كن يخرجن إلى المسجد ويصلين خلف رسول الله صلى الله عليه و اله وإذا كان بالليل وخرجن إلى صلاه المغرب والعشاء الآخرة والغداه يقعد الشان لهن فى طريقهن فيؤذونهن ويتعرضون لهن فأنزل الله: ?يا أيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيمًا? ( )? (.)

عين غضت عن محارم الله

عن الإمام الصادق عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: ?كل عين باكيه يوم القيامة إلا ثلاثه أعين: عين بكت من خشية الله، وعين غضت عن محارم الله، وعين باتت ساهره فى سبيل الله? (.)

خير النساء

عن أبى عبد الله عليه السلام

قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله فى الحديث الذى قالت فاطمه: ?خير للنساء ألا يرين الرجال، ولا يراهن الرجال? فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: ?إنها منى?().

ألستما تبصرانه

عن أم سلمه قالت: كنت عند النبى صلى الله عليه و اله وعندة ميمونه، فأقبل ابن مكتوم وذلك بعد أن أمر بالحجاب، فقال: ?احتجبا? فقلنا: يا رسول الله، أليس أعمى لا يبصرنا؟ قال: ?أ فعمياوان أنتما، ألستما تبصرانه?().

لا تسلم على الشابات

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسلم على النساء، وكان يكره أن يسلم على الشابه منهن، وقال: ?أتخوف أن يعجبني صوتها، فيدخل من الإثم على أكثر مما أطلب من الأجر?().

الحجاب حتى من الأعمى

عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال على عليه السلام: ?استأذن أعمى على فاطمه عليها السلام فحجبته، فقال رسول الله صلى الله عليه و اله لها: لم حجبته وهو لا يراك؟ فقالت عليها السلام: إن لم يكن يرانى فإنى أراه وهو يشم الريح، فقال رسول الله صلى الله عليه و اله أشهد أنك بضعه منى?().

تقيل المحارم

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: ?إذا قبل أحدكم ذات محرم قد حاضت أخته، أو عمته، أو خالته، فليقبل بين عينيها ورأسها وليكف عن خدها وعن فيها?().

اشتد غضب الله

قال النبى صلى الله عليه و اله: ?اشتد غضب الله على امرأه ذات بعل ملأت عينيها من غير زوجها?().

من قبل غلاما بشهوه

فقه الرضا عليه السلام: ?إذا قبل الرجل غلاما بشهوه لعنته ملائكة السماء، وملائكة الأرض، وملائكة الرحمه، وملائكة الغضب، وأعد له جهنم وساءت مصيرا?().

لجام من النار

وفى خبر آخر: ?من قبل غلاما بشهوه: ألجمه الله بلجام من النار?().

لا تحب الزنا



عليه السلام قال: ؟كذب من زعم أنه ولد من حلال وهو يحب الزنا، وكذب من زعم أنه يعرف الله عزوجل وهو مجترئ على معاصي الله كل يوم وليله؟().

عَفُوا عن نساء الناس

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: ؟بروا آباءكم يبركم أبناءكم، وعفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم؟().

من علائم ولد الزنا

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: ؟علامات ولد الزنا ثلاث: سوء المحضر، والحنين إلى الزنا، وبغضنا أهل البيت؟().

خراب البيت

عن الإمام الصادق عليه السلام عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: ؟أربع لا تدخل بيتا واحده منهن إلا خرب ولم يعمر بالبركه: الخيانه، والسرقه، وشرب الخمر، والزنا؟().

النار بلا حساب

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ؟ثلاثه يدخلهم الله النار بغير حساب: إمام جائر، وتاجر كذوب، وشيخ زان؟().

أعظم المحرمات

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه و اله: ؟لن يعمل ابن آدم عملا أعظم عند الله تبارك وتعالى من: رجل قتل نبيا، أو إماما، أو هدم الكعبه التي جعلها الله عز وجل قبله لعباده، أو أفرغ ماءه في امرأه حراما؟().

لا تهم بزنا

قال أبو عبد الله عليه السلام: ؟ثلاثه في حرز الله عزوجل إلى أن يفرغ الله من الحساب: رجل لم يهم بزنا قط، ورجل لم يشب ماله بربا قط، ورجل لم يسع فيهما قط؟().

ظهور الزلازل

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ؟إذا فشت أربعة ظهرت أربعة: إذا فشا الزنا ظهرت الزلازل؟() الحديث.

الفقر والمسكنه

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ؟الزنا يورث الفقر؟().

حبس الرزق

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: ؟الذنوب التي تحبس الرزق: الزنا؟().

تبعات الزنا

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: ؟يا معشر المسلمين، إياكم والزنا فإن فيه ست

خصال، ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة، فأما التي في الدنيا: فإنه يذهب بالبهاء، ويورث الفقر، وينقص العمر. وأما التي في الآخرة: فإنه يوجب سخط الرب، وسوء الحساب، والخلود في النار؟ (.)

رجوع إلى القائمة

## بي نوشتها

( ) سورة الأحزاب: ٥٣.

( ) سورة النور: ٣١.

( ) (الخمير) بضم تين: جمع خمار وهو ما تغطي به المرأة رأسها و ينسدل على صدرها، والمراد بالجيوب: الصدور، والمعنى: وليلقين بأطراف مقانعهن على صدورهن ليسترنها بها. وفي (مجمع البحرين) مادة (خمر): أى مقانعهن، جمع خمار وهي المقنعه.

( ) سورة الأحزاب: ٣٣.

( ) راجع موسوعه (الفقه): ج ٦٢ ص ١٢١-١٢٢ كتاب النكاح فى مكروهات المقاربه وفيه: ويكره الجماع وهو عريان.. وفى الحديث عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النبي؟ قال: إذا تجامع الرجل والمرأه فلا يتعريان؟ الحديث. وسائل الشيعه ج ٢٠ ص ١٢٠ ب ٥٨ من أبواب مقدمات النكاح ح ٢٥١٩٠.

( ) صحيفه البراقدا.

( ) وقد ارتفعت نسبة الطلاق فى البلدان الغربيه والشرقيه إلى أكثر من ذلك بكثير، حيث تقول بعض الدراسات: إن الطلاق فى روسيا يصل إلى ٦٥٪.

كما تشير الدراسات إلى ارتفاع حالات الطلاق بشكل كبير فى سويسرا، فمن أصل كل زوجتين هناك زيجه واحده تنتهى بالطلاق أو الانفصال.

ثم إن بعض البلاد الإسلاميه أيضا ابتليت بكثرة الطلاق نتيجة الابتعاد عن التعاليم الإسلاميه:

فقد أكد الجهاز المركزى للتعبئه العامه والإحصاء المصرى الإنذار حول معدلات الطلاق فى مصر، فقال إن هناك ٣٠ حاله طلاق بين كل مائه حاله زواج سنوياً، وترتفع فى القاهره إلى ٣٣٪ فى السنه الماضيه (١٩٩٧م) حصلت ٦٨١ ألف حاله زواج فى حين كان عدد حالات الطلاق قد بلغت ٢٢٧ ألف حاله. كما أشار الجهاز المركزى للتعبئه والإحصاء وإداره التوثيق بوازره العدل المصريه إلى وجود مليونى مطلقه!.

وفى حديثه لمراسل وكاله (إيسنا) الإيرانيه،



قال مسؤول قسم التوجيه والتعاون القضائي في المجمع الأسرى بمحافظة تبريز الإيرانية: إن معضله الطلاق في مجتمعنا ستتحول في السنوات القادمة إلى أزمة حقيقية.

( ) ومن أوسع الجرائم في الغرب تجاره النساء، فمنذ بدايه الثمانينات عرفت تجاره النساء تطوراً لا سابق له، وفي أيامنا هذه تصدّر الآلاف من نساء العالم إلى أوروبا عن طريق تجار جنس يجبروهن على ممارسه الدعارة، راجع للتفصيل كتاب (تجاره النساء في أوروبا) تأليف كريس دي ستوب.

( ) هو القاضي (لندسي).

( ) هذا بالإضافة إلى ما يجري من الفضائح في النوادي الليلية ونوادي العراه، راجع للتفصيل كتاب (تجاره النساء في أوروبا) تأليف كريس دي ستوب.

( ) كانتشار بعض الأمراض الخطيره القاتله من أمثال الإيدز.. فقد نقلت (المجله) في ملحق عددها ٩٠٥ أن: ٨٥٠٠ شخص جديد يصابون كل يوم بالإيدز، بينهم ألف طفل تحت سن ١٥ عاماً، وأكثر من ٨ ملايين طفل فقدوا أمهاتهم بسبب الإصابة بالإيدز، وحوالي ٨ ملايين شخص أصيبوا منذ بدايه انتشار المرض وتوفى ٦ ملايين آخرين.

( ) صحيفه الغارديان البريطانيه.

( ) نقلت مجله (النبا) الصادره عن المستقبل للثقافه والإعلام، بيروت في عددها ١٧-١٨ رجب وشعبان ١٤١٨هـ ص ٣٧ تحت عنوان (المرأه البريطانيه إذا حكّت): في استفتاء شمل ٥٠٠ امرأه بريطانيه تبين أن نصف البريطانيات اعترفن بعلاقات مع الرجال خارج حياتهن الزوجيه، وغالبيتهن كشفن أنهن غير نادمات على ذلك!، الاستفتاء الذي أعلن عنه في حفله توزيع جوائز (امرأه العالم) في لندن شمل نساء يمارسن السياسه والصحافه والرياضه والتجاره والإداره والطب والمحاماه والمقاوله والجمعيات الخيريّه، وكشف الاستفتاء أن ٤٢٪ اعترفن بالزنا وأعمارهن بين ٥١ و ٦٤ سنه، و ٣٩٪ مطلقات، و ٦٠٪ لديهن أولاد، الثلثان منهن اعترفن بأنهن لسن أمهات جيدات لأسباب عدّه منها: غياب الوقت الكافي للجلوس مع

العائلة، والأنايه، والتعب فى العمل الذى ینعكس سلبا على البيت، وفقدان الوقت لبحث قضايا مهمه مع الأزواج.

ویذكر (کریس دى ستوب) فى كتابه (تجاره النساء فى أوروبا): فى الوقت الحالى تعد إيطاليا إحدى أكثر الدول المتأثره بالدعاره، حیث تزرع العاهرات الأفريقيات والمختشون البرازیلیون الشوارع المحیطه بروما وتیران وبولون وفلورانس وبادم.. وهناك أكثر من تسعه آلاف عاهره سوداء قدمن على الأخص من نیجیریا، لقد أتوا دون توقف منذ منتصف الثمانينات حیما انهيار الاقتصاد النیجرى، إن تسعين بالمائه من الفیز الممنوحه من السفاره الإيطالیه بنیجیریا هی لفتیات تتراوح أعمارهن بین ۱۸ و ۳۰ عاماً، كما تملك إيطاليا شبكه كبره من نوادی الجنس وراقصات التعری، ولكن العاهرات النیجیریات یمثلن الشكل الأسوأ: فقد كن یقتلن ویعذبن ویغتصبن كل أسبوع، كما اكتشفت جثه مومس مقتوله بطعنه سكين تحت جسر فى لنزا، واكتشف قبر فیه جثث خمس نیجیریات فى نابولی، كما اكتشف فى تورین جثث أربع فتيات مخنوقات ومرمیات فى بئر.. وقامت المومسات البیض فى ربيع ۱۹۹۲م فى بیلا شمال تورین باحتجاج ضد أسعار السوداوات المنخفضه، إن بعض العاهرات واقعات تحت نیر الدیون وإذا قمن بخرق الاتفاق فإنهن یتعرضن للضرب الوحشى أو الإهانات الشدیده بحسب الطریقه المتبعه، ولكن المافیا الإيطالیه تدخل أيضا فى هذه التجاره التى تقدر عائداها بالمليارات، وحسب بعض التقديرات فإن هذه التجاره تجلب ما یقارب مليار فرنك فرنسى سنویاً، إن ممارسه الدعاره فى إيطاليا لا تعد جریمه ولكنها بالطبع ممنوعه على المهاجرات غیر النظامیات.

وفى إسبانيا كما فى إيطاليا، ثمه عشرات الآلاف من الفلیبینیات اللواتى قدمن إلى البلاد كخدمات أو للعمل مقابل إقامتهن وطعامهن فقط، واللواتى یعشن بشكل مزر وبرواتب زهیده، وقد تم مؤخرًا استبدالهن بالدومینیکیات اللواتى یتقن اللغه الإسبانیه، ویمکن

اليوم رؤيه المئات منهن في منطقه مونكلو وغيرها، وقد تم تدمير منزل تعيش فيه ثمانون امراه منهن بسبب شكاوى الجيران. والتوافد الحالى والمتزايد للدومينيكانيات إلى البلاد يعود إلى وجود نواد للجنس حتى فى أصغر القرى الإسبانيه، ويقدر عدد العاهرات فى هذا البلد بحوالى خمسمائه ألف امراه!! وفى عام ١٩٩٢م تم الكشف عن عصابه ترغم الغواتيماليات على الدعاره فى ملاهى برشلونه.

وفى باريس يمكن مشاهده العاهرات يذرعن شارع سان دنيس والمختئين القادمين من جنوب أمريكا وهم متوزعون فى غابه بولونيا، بينما أصبحت منطقه البيجال مملوءه بالسوداوات أكثر فأكثر. كما يقبض (مركز مكافحه الاتجار بالجنس البشرى) فى فرنسا كل عام على ١٥٠٠ شخص من المتورطين فى هذه التجاره و٢٥٪ منهم من النساء، فإن الدعاره بحد ذاتها فى فرنسا غير ممنوعه، ولكن كل من يستغل أو يشغل امراه لحسابه يلاحقه القانون ويتعرض للعقوبه. كما تشكل فرنسا أحيانا محطه ترانزيت لفتيات جنوب أمريكا وإسبانيا والبرتغال، حيث يدربن ويرسلن لاحقا إلى بلجيكا واللوكسمبورغ وهولندا، فغالبا ما يستعمل تجار النساء فى غانا، فرنسا مركزا أولياً لنقل نسايمهم إلى أوروبا.

أما سويسرا فتدعى (جنه فتيات الملاهى) التى تقدم رقص التعرى... وهن غالبا آتيات من جمهوريه الدومينيكان والبرازيل وتايلاند، مع أن الأيدى العامله الأجنبيه غير مسموح لها بالدخول للبلاد إلا إذا كانت من أمريكا الشماليه أو كندا أو أوروبا، ولكن هنالك استثناء للعاملات فى الكاباريهات وتعطين الدوله إذن العمل الصالح لمدته ثمانيه أشهر فى السنه، وإذا استمرت الواحده منهن بالعمل مدته سنتين متواصلتين فإنها تحصل على إذن جديد لثمانيه عشر شهرا.. وهنالك حوالى ٨٠٠ فتاه ملهى بشكل دائم فى سويسرا، وبالإضافه إلى هؤلاء النسوه هناك الكثير من المقيمات بشكل غير شرعى ممن يعملن فى تجاره

الجنس المنظمه والتي تدر للدوله سنويا ما يقارب ٢ إلى ٣ مليون فرنك سويسرى ...

إن قمه الدعاره فى أوروبا هى فى ريبراهن فى هامبورغ، حيث يبلغ عدد التايلانديات العاملات فى الكاباريهات وبيوت الهوى المئات.

وفى فرانكفورت تصارع منظمه آجسترا منذ عام ١٩٨٣م تجاره النساء، ويقع مكتبها فى المنطقه التى تعد مملكه العاهرات، حيث تقف التايلانديات والكولومبيات على باب عماره فيها مئات الشقق المخصصه (كبيوت هوى) لجلب الزين وهن يصفرن ويصطدن الرجال الذين يأتون ليختاروا إحداهن، ويراوحون بين الشباب الصغار إلى رجال الأعمال. فإن هناك فى ألمانيا بحدود ٢٠٠ إلى ٤٠٠ ألف مومس. كما قدرت الشرطه عدد بنات الليل فى بلجيكا لعام ١٩٨٠م بأربعه عشر ألف امرأه!! ويقدر عدد البغايا فى هولندا بعشرين ألف امرأه. وفى خلال الثمانينات عرفت تجاره الجنس فى أوروبا تطوراً وانتشاراً واسعاً، حيث أصبحت النساء مواداً للتفاوض والاستثمار فى صناعه بلا حدود، وهذا الأمر يسير بشكل دائرى: فالفتيات يذهبن من ناد ليلى إلى آخر، ومن مدينه إلى أخرى ومن بلد لآخر. للتفصيل الأكثر راجع كتاب (تجاره النساء فى أوروبا) لمؤلفه كريس دى ستووب.

() سورة النور: ٣٠-٣١.

() راجع بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٤٨٦ ب ٣٢ (بيان العلامه المجلسى عن تفسير الطبرسى عن ابن عباس..).

() بل يؤكد على ذلك ويعتبره فريضة، كما قال ؟: ؟ طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمه؟ راجع بحار الأنوار: ج ١ ص ١٧٧ ب ١ ح ٥٤. وفى البحار: ج ٢ ص ٣١ ب ٩ ح ٢٠ عن الصادق عليه السلام. وعنه عليه السلام فى البحار: ج ٦٧ ص ٦٨ ب ٤٥ ح ١٤. والبحار: ج ٦٧ ص ١٤٠ ب ٥٢ ح ٥ (ضمن بيان العلامه) والبحار: ج ١٠٥ ص ١٥. هذا بالإضافة إلى العمومات الداله على الحث على طلب العلم الشامله للذكر والأنثى.. راجع كتاب (منيه المريد) للشهيد الثانى ؟.

()

من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٤٧٢ باب النوادر ح ٤٦٤٧.

( ) الكافي: ج ٥ ص ٣٢٤ ح ٤.

( ) بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٣٧ ب ١٣ ح ١.

( ) سورة المائدة: ٢.

( ) بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٣٧ ب ١٣ ح ٢.

( ) راجع بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١١٧ ب ٣٧ ح ٨٩ وفيه: عن محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية.

( ) فعن أبي جعفر عليه السلام قال: ?إن أمير المؤمنين أتى برجل عبث بذكره حتى أنزل فضرب يده حتى احمرت ثم زوجه من بيت المال? وسائل الشيعة ج ٢٨ ص ٣٦٣ ب ٣ ح ٣٤٩٧٥ ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام.

( ) الكافي: ج ٥ ص ٣٢٩ ح ٦.

( ) بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٣٧٣ ب ٢١ ح ٩.

( ) بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٣٧٤ ب ٢١ ح ١٥.

( ) سورة النور: ٣٢.

( ) بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٢٠ ب ١ ح ٢٣.

( ) ثواب الأعمال: ص ٤٠.

( ) الكافي: ج ٥ ص ٣٢٩ ح ٥.

( ) مكارم الأخلاق: ص ١٩٦.

( ) الكافي: ج ٥ ص ٣٢٨-٣٢٩ ح ٢.

( ) مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ١٥٥ ب ٢ ح ١٦٣٥٧.

( ) الكافي: ج ٥ ص ٣٢٩ ح ٣.

( ) من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣٨٤ ح ٤٣٤٩.

( ) نقلنا هذا المبحث عن كتاب (فى ظل الإسلام) للإمام الشيرازى .?

( ) راجع موسوعه (الفقه): ج ٤٧-٤٨ كتاب الجهاد للإمام المؤلف .?

( ) انظر: الإسلام بين الإنصاف والجحود.

( ) الإسلام بين الإنصاف والجحود.

( ) وسائل الشيعه: ج ٢٠ ص ١٩٠-١٩١ ب ١٠٤ ح ٢٥٣٩٥.

( ) من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٨ باب ما جاء فى النظر إلى النساء ح ٤٩٦٩.

( ) وسائل الشيعه: ج ٢٠ ص ١٩٢ ب ١٠٤ ح ٢٥٤٠٠.

( ) وسائل الشيعه: ج ٢٠ ص ١٩٣ ب ١٠٤ ح ٢٥٤٠٢.

( ) مكارم الأخلاق: ص ٢٣٦ ب ٨ ف ١٠.

( ) من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٤٧٤ باب النوادر ح ٤٦٥٧.

( ) سورة النور: ٦٠.

( ) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٩٧-٩٨ ب ٣٣ ح ١.

( ) وسائل الشيعه: ج ٢٠ ص ١٩٤ ب ١٠٤ ح ٢٥٤٠٨.

( ) الخصال: ج ٢ ص ٦٣٢ علم أمير المؤمنين عليه السلام فى مجلس واحد أربعمائه باب ح ١٠.

( ) وسائل الشيعه: ج ٢٠ ص ١٩٤-١٩٥ ب ١٠٤

( ) تنبيه الخواطر ونزوه النواظر: ج ٢ ص ٢١٦ باب ذكر جمل من مناهى رسول الله ؟.

( ) من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٤ باب ذكر جمل من مناهى النبي ؟ ج ٤٩٨٦.

( ) أمالي الصدوق: ص ٤٢٣ المجلس ٦٦ ح ١.

( ) أعلام الدين: ص ٤١٤ باب ما جاء من عقاب الأعمال.

( ) وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ١٩٧-١٩٨ ب ١٠٦ ح ٢٥٤١٩.

( ) وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ١٩٨ ب ١٠٦ ح ٢٥٤١٩.

( ) وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ١٩٩ ب ١٠٧ ح ٢٥٤٢٠.

( ) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٢٠٢ ف ٣ ح ٧٤٠.

( ) وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ٢٠٠ ب ١٠٨ ح ٢٥٤٢٣.

( ) مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ٢٦٨ ب ٨١ ح ١٦٦٧٧.

( ) مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ٢٦٨ ب ٨١ ح ١٦٦٧٩.

( ) بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٨ ب ٣٤ ح ٣٣.

( ) مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ٢٦٩ ب ٨١ ح ١٦٦٨١.

( ) بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٣٥١ ب ٦٣ ح ٣.

( ) مصباح الشريعة: ج ٩ ب ٣.

( ) مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ٢٧٠ ب ٨١ ح ١٦٦٨٣.

( ) بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٤٢ ب ٣٤ ح ٥٢.

( ) مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ٢٧٠ ب ٨١ ح ١٦٦٨٣.

( ) مصباح الشريعة: ص ١٠ ب ٣.

- ( ) مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ٢٧٠ ب ٨١ ح ١٦٦٨٤.
- ( ) غرر الحکم درر الکلم: ص ٢٦٠ ق ٣ ب ٢ ف ٢ غض الطرف ح ٥٥٦٠.
- ( ) مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ٢٧٠ ب ٨١ ح ١٦٦٨٥.
- ( ) مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ٢٧٠-٢٧١ ب ٨١ ح ١٦٦٨٦.
- ( ) مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ٢٧١ ب ٨١ ح ١٦٦٨٦.
- ( ) مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ٨١ ب ٢٧١ ضمن ح ١٦٦٨٧.
- ( ) غرر الحکم درر الکلم: ص ٢٦٠ ق ٣ ف ٢ غض الطرف ح ٥٥٤٤.
- ( ) کنز الفوائد: ج ٢ ص ١٤ فصل من کلام أمير المؤمنين عليه السلام.
- ( ) مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ٢٧١ ب ٨١ ضمن ح ١٦٦٨٧.
- ( ) غرر الحکم درر الکلم: ص ٢٦٠ ق ٣ ب ٢ ف ٢ غض الطرف ح ٥٥٥٦.
- ( ) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٢١٤ ف ١٤ ح ٧١٩.
- ( ) مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ٢٧١ ب ٨١ ضمن ح ١٦٦٨٧.
- ( ) مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ٢٧٣ ب ٨٣ ح ١٦٦٩١.
- ( ) مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ٢٧٣ ب ٨٣ ح ١٦٦٩٢.
- ( ) مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ٢٧٣ ب ٨٣ ح ١٦٦٩٣.
- ( ) مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ٢٧٣ ب ٨٣ ح ١٦٦٩٤.
- ( ) مستدرک



الوسائل: ج ١٤ ص ٢٧٥ ب ٨٤ ح ١٦٧٠٠.

( ) أمالي الصدوق: ص ٤٢٥ و ٤٢٧ المجلس ٦٩ ح ١.

( ) مكارم الأخلاق: ص ٤٣٠ ب ١٢ ف ٢.

( ) سورة الأحزاب: ٥٩.

( ) تفسير القمى: ج ٢ ص ١٩٦ نزول آية الحجاب.

( ) الخصال: ج ١ ص ٩٨ كل عين باكيه يوم القيامة ح ٤٦.

( ) بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٦ ب ٣٤ ح ٢٤.

( ) مكارم الأخلاق: ص ٢٣٣ ب ٨ ف ٩.

( ) بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٧ ب ٣٤ ح ٢٦.

( ) بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٩١ ب ٤ ح ١٦، والبحار: ج ١٠١ ص ٣٨ ب ٣٤ ح ٣٦.

( ) نوادر الراوندى: ص ١٩.

( ) بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٩ ب ٣٤ ح ٤٢.

( ) فقه الرضا عليه السلام: ص ٢٧٨ ب ٤٤.

( ) مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ٣٥١ ب ١٨ ح ١٦٩٢٩.

( ) بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ١٨ ب ٦٩ ح ١.

( ) من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٢١ باب ما جاء فى الزنا ح ٤٩٨٥.

( ) وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ٢٨٣ ب ١٥٢ ح ١٦٣١٤.

( ) أمالي الصدوق: ص ٣٩٨ المجلس ٦٢ ح ١٢.

( ) بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٠ ب ٦٩ ح ٧.

( ) الخصال: ج ١ ص ١٢٠ لن يعمل ابن آدم ح ١٠٩.

( ) الخصال: ج ١ ص ١٠١ ثلاثة في حرز الله ح ٥٥.

( ) من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٥٢٤ باب صلاة الاستسقاء ح ١٤٨٨.

( ) بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٣ ب ٦٩ ح ١٨.

( ) بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٢٣ ب ٦٩ ح ١٨.

( ) الخصال: ج ١ ص ٣٢٠ في الزنا ست خصال ح ٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

